

الملخص

مقدمة:

- تمتلك منطقة جازان العديد من الإمكانيات التي تؤهلها لتصبح إحدى أهم الأماكن المخصصة لسياحة الشواطئ والمنتجعات، والسياحة البحرية، والسياحة الطبيعية وسياحة التراث والثقافة. وإذا ما تم تطوير السياحة في المنطقة على نحو مدرّوس وشامل ومستدام، فإن ذلك سوف يسهم بشكل جوهري وفعال في تنمية اقتصاد المنطقة، وتوفير الفرص الوظيفية، ورفع معدلات نمو الدخل، وزيادة الأنشطة التجارية للمواطنين، وتقليص النزوح والهجرة من المنطقة، إضافة إلى المحافظة على التراث البيئي والثقافي للمنطقة.
- أعدت استراتيجية التنمية السياحية لمنطقة جازان ضمن إطار مشروع تنمية السياحة الوطنية، وهي تمتد إلى (٢٠) عاماً، حتى العام ١٤٤٥هـ (٢٠٢٣م).
- تطلب إعداد الاستراتيجية إجراء عمليات منظمة من المسح، والتحليل، وصياغة السياسات، ووضع التوصيات حول تطوير المنتج، والتسويق، والعوامل المؤسسية وغير ذلك. ويتضمن هذا الملخص النتائج والتوصيات الرئيسية للاستراتيجية.

وصف عام لمنطقة جازان:

- تقع منطقة جازان في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة. ويمتد ساحل منطقة جازان على البحر الأحمر لمسافة (٢٤٠) كم تقريباً، وتحدها منطقة عسير من الشمال، وجمهورية اليمن من الجنوب والجنوب الشرقي.
- تنقسم الطبيعة الجغرافية في منطقة جازان إلى ثلاث مناطق مختلفة هي: منطقة السهول الساحلية في تهامة، ومنطقة الهضاب البارزة التي تضم العديد من الأودية المنحدرة باتجاه تهامة، وجبال السروات في الجزء الشمالي الشرقي لمنطقة جازان، إضافة إلى جزر فرسان، التي تشمل أكثر من (١٠٠) جزيرة. ويتميز مناخ منطقة جازان الساحلية والجزر التابعة لها بصيف شديد الحرارة، وشتاء معتدل يميل إلى الدفء، في حين تميل درجات الحرارة على المرتفعات الجبلية إلى البرودة نسبياً.

- بلغ عدد السكان في منطقة جازان (١,٢) مليون نسمة في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) ويمثلون ما نسبته (٥,٢%) من سكان المملكة. ويشكل المواطنون (٨٤%) من مجموع السكان. وتُعد نسبة البطالة في المنطقة مرتفعة نسبياً إذا ما قورنت بالمتوسط العام للمملكة.
- الزراعة أحد أهم النشاطات الاقتصادية في منطقة جازان حيث يعمل بها حوالي (٢٠%) من مجموع القوى العاملة في المنطقة، كما تتوفر مساحات كبيرة مناسبة للرعي. ومنطقة جازان كذلك من المصادر الرئيسة للأسماك؛ حيث تنتج ما يقارب (٤٥%) من الإنتاج الكلي للأسماك في المملكة.

رؤية ومهمة وأهداف الاستراتيجية:

- تتمثل رؤية السياحة في المنطقة فيما يلي:
"أن تصبح منطقة جازان إحدى أهم وجهات سياحة الشواطئ، والسياحة البحرية، وسياحة المنتجعات الصحية في المملكة، المعززة بسياحة المرتفعات الجبلية والتراث الثقافي، وأن يتم تطوير قطاع السياحة في المنطقة على نحو مستدام يتماشى مع القيم الإسلامية، والتراث الثقافي والبيئي للمنطقة".
- تتمثل المهمة المطلوبة لتحقيق هذه الرؤية فيما يلي:
"توسيع مجال السياحة في منطقة جازان على نحو منظم ومدروس لتصبح أحد العناصر المهمة في تنوع قاعدة اقتصاد المنطقة، وتوفير فرص وظيفية جديدة، وزيادة الدخل للمجتمع المحلي، والمساعدة في تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى المرتبطة بقطاع السياحة، والمحافظة في الوقت نفسه على كيان المجتمع المحلي، وحماية البيئة الطبيعية والتراث الثقافي".
- ترتبط أهداف استراتيجية التنمية السياحية بتعزيز المنافع الاقتصادية لتشمل المجتمعات المحلية، مع التحكم في الآثار البيئية، والاجتماعية والثقافية، وتحسين الجودة البيئية، والتغلب على الصعوبات التي تعيق التنمية السياحية.

الموارد السياحية:

- تمثل جزر فرسان أهم الموارد السياحية المحتملة في المنطقة؛ حيث يوجد العديد من الجزر والشعب المرجانية والشواطئ ومناطق المياه المحمية. وتتوافر فيها فرص فريدة للغوص والإبحار وغيرها من الرياضات المائية، وفرص الاستجمام والاسترخاء على الشواطئ. وعلى الرغم من قلة تنوع الحياة المائية والشعب والأسماك في هذه المنطقة مقارنة بتنوعها في شمال البحر الأحمر، إلا أن الشعب المرجانية المتوفرة في فرسان تتميز بمحافظتها على نقائها وطبيعتها الأصلية، إضافة إلى وجود العديد من المناطق المناسبة لأنشطة الغوص التي بدأت تمارس حديثاً في الجزر. وقد تم تحديد جزر فرسان لتكون محميات بحرية، بالإضافة إلى توافر الإمكانيات السياحية المتاحة على الشواطئ والسواحل الرئيسية والتي تتناسب مع تنمية المنتجعات على الشواطئ وتطويرها.
- يعزز الموارد الساحلية وجود الطبيعة الجبلية الخلابة في شمال شرق المنطقة، بمناظرها وأنماطها الثقافية المتميزة، والتراث العمراني، والمدرجات الزراعية. كما توفر العيون الحارة المشهورة (ثلاث عيون) فرصاً قيمة لتطوير سياحة المنتجعات. يضاف إلى ذلك أهمية التراث الثقافي الخاص بالمواقع الأثرية والتاريخية، والتراث العمراني، والأسواق الشعبية، والأنماط الثقافية، والمهرجانات المحلية لمختلف المجموعات السكانية. ومن أبرز النواحي المثيرة للاهتمام، تنوع ووفرة الطيور والفصائل النادرة من الغزلان والسلاحف التي تتخذ من بعض شواطئ المنطقة موطناً لها.
- يوجد في المنطقة (١٠) فنادق، وقرية عطلات، و(٣٩) وحدة للشقق المفروشة، و(٦٧٩) مطعمًا يمكن أن يصنف عدد قليل منها كمطاعم سياحية، إضافة إلى (٩١٠) محلات للوجبات السريعة، يعمل بالمنطقة (١٩) وكيلاً للسفر، ومع ذلك فهي تفتقر إلى منظمين للرحلات السياحية. ويعمل في المنطقة (٧) وكالات لتأجير السيارات.
- إن التنمية السياحية في المنطقة حالياً محدودة، على الرغم من وجود بعض المرافق السياحية في المناطق الحضرية، مما يؤكد الحاجة لتطوير الخدمات السياحية في المنطقة.
- تجري في الوقت الحالي معالجة القضايا المتعلقة بالصحة العامة لتصبح جازان متماشية مع المعايير الوطنية للصحة.

تحليل عناصر القوة والضعف والفرص والمخاطر:

- تكمن عناصر قوة المنطقة في وجود موارد ممتازة لسياحة الشواطئ والسياحة البحرية، إلى جانب بعض الموارد الأخرى المرتبطة بالمناظر الطبيعية الجميلة على المرتفعات، والتراث الثقافي، والعيون الحارة وغير ذلك من العناصر المميزة؛ كما تتميز المنطقة باعتدال درجات الحرارة على الجزر والشواطئ شتاءً، وعلى المرتفعات صيفاً، إضافة إلى وجود متحف إقليمي، وبعض المهرجانات المحلية، والمطار، والميناء اللذين طورا حديثاً. كما أن هناك تحسينات تم التخطيط لها أو يجري حالياً إتمامها كالمطرق. كما توجد بالمنطقة ثروة سمكية كافية ومناسبة للاستخدام السياحي. ويشكل موقع المنطقة كمعبر للمسافرين إلى ومن اليمن أحد عناصر قوة المنطقة.
- تتمثل عناصر الضعف في محدودية التنمية القائمة في مجال السياحة والأسواق السياحية، إضافة إلى أن الطرق الجبلية لا تزال في حاجة إلى التحسين لتلائم الاستخدام السياحي، رغم التحسينات التي أجريت لها في السابق. كذلك فإن بقية وسائل المواصلات تعاني من محدودية طاقتها الاستيعابية وبشكل خاص الموانئ والمطارات في المنطقة؛ مما يعوق سياحة القادمين عن طريق البحر والجو. وهناك حاجة لتطوير العديد من مرافق الإيواء، وحل مشكلة إلقاء النفايات في المناطق الطبيعية والتي تعد إحدى المشكلات الخطيرة، ومعالجة ضعف الإدارة البيئية في جزيرة فرسان، وتحسين عمليات الحماية والتعريف لعناصر التراث الثقافي. ومن عناصر الضعف أيضاً، قلة عدد المناسبات الخاصة بالسياح، وعدم وجود جهاز إقليمي للسياحة باستثناء اللجنة السياحية.
- تتمثل الفرص في توافر الإمكانيات لتطوير المنتج السياحي وتنويعه، وتوسيع الأسواق السياحية، وتحسين شبكة الطرق الجبلية، وتنظيم حملة لنظافة المواقع الطبيعية، إضافة إلى تنظيم العديد من المناسبات الخاصة الأخرى، وتأسيس جهاز للسياحة في المنطقة. كذلك يمثل قرب المنطقة من مناطق سياحية وسكنية مثل منطقتي عسير والباحة فرصاً إضافية للتنمية.
- يعتبر تزايد التلوث البيئي عقبة أساسية أمام التنمية السياحية في المنطقة. وإذا لم يتم تبني التوصيات المطروحة في استراتيجية التنمية السياحية، والحصول على الاعتمادات المالية اللازمة لتطوير المنتج وتسويقه، فإن تنفيذ الاستراتيجية سيكون مهدداً بالفشل.

المخطط الهيكلي للسياحة:

- إن علاقة المنطقة مع منطقة عسير المجاورة مهمة لتطوير المنتج والأسواق، وكذلك العلاقة مع مناطق المملكة الأخرى التي تمثل مصدراً للسياح القادمين إلى جازان. كما يتوقع أن تستقطب منطقة جازان بعض السياح القادمين من اليمن والدول الأخرى، وأن تجذب منطقة التجارة الحرة المقترحة، والتي ستشمل جازان واليمن، بعض رجال الأعمال القادمين إلى المنطقة.
- تركز استراتيجية التنمية السياحية في المنطقة بشكل أكبر على تطوير سياحة الشواطئ، والسياحة البيئية، مع التوسع في رياضة الغوص وغيرها من أنواع الرياضات المائية، إلى جانب تطوير السياحة الحضرية، وسياحة المنتجعات الصحية، والسياحة الجبلية، وسياحة التراث الثقالي. وعلى المديين القصير والمتوسط، ستعطي الأولوية لتنمية سياحة الشواطئ والسياحة البحرية في جزر فرسان والمناطق الساحلية، وسياحة المنتجعات الصحية، والسياحة الحضرية في مدينة جازان. وهناك مجال لتنمية السياحة البيئية المرتبطة بمشاهدة الطيور والسلاحف، ويمكن على المدى البعيد تطوير المنطقة الجبلية في فيفا وغيرها من المناطق الأخرى.
- الجدير بالذكر أن الهيئة بدأت في إعداد خطة التنمية السياحية وإدارة المناطق الساحلية للبحر الأحمر، وذلك كمرحلة أولية ترمي إلى تأسيس وجهات سياحية مترابطة على البحر الأحمر. وتهدف الخطة، التي تنفذ بالشراكة مع عدد من الجهات ذات العلاقة، إلى الاستفادة من بعض الموانئ التاريخية في التنمية السياحية، واستثمار المقومات البيئية والثقافية والبنية التحتية والظهير الجغرافي على امتداد محور البحر الأحمر السياحي، وربطها مع بعضها البعض لتشكيل منظومة سياحية متكاملة خلال المرحلة القادمة.
- تم تحديد مناطق التنمية السياحية، وتتمثل في الآتي:
 - جازان (مدن جازان وصبيبا والطرفة، ومنطقة أبوعريش).
 - جزر فرسان (كافة الجزر ومنطقة الشعب المرجانية المرتبطة بها).
 - فيفا (فيفا ومنطقة الدائر).
- كما تم تحديد العديد من المواقع السياحية خارج مناطق التنمية السياحية.

تطوير المنتجات السياحية:

- تتضمن التحسينات العامة للمنتج السياحي ما يلي:
 - إعداد خطة لإدارة المنطقة الساحلية.
 - تنظيم عمليات الغوص والإبحار، ومجموعة من الرياضات المائية.
 - تنظيم رياضة صيد الأسماك.
 - تنظيم مشاهدة الطيور والسلاحف.
 - تخطيط شبكة الطرق الطبيعية وتطويرها.
 - تخطيط وتطوير شبكة للمشاة لمسافات طويلة، ومسارات لركوب الدراجات في المناطق الجبلية.
 - إنشاء مواقع للمخيمات في الجبال وعلى الشواطئ.
 - إنشاء المزيد من المتنزهات الحضرية والمرافق الترفيهية.
 - تنظيم حملة لتنظيف المواقع الطبيعية.
 - الاستمرار في توسيع نشاطات جمعية الثقافة والفنون.
 - تحسين جودة منتجات الحرف والصناعات اليدوية وتويعها.
 - بحث إمكانية تنظيم موانئ لتوقف الرحلات البحرية العابرة في جازان.
 - توسيع نطاق المهرجانات والمناسبات الحالية، وابتكار مجالات أخرى جديدة.
 - تطوير مرافق الزوار في الأسواق الشعبية.
 - إعداد كتيب خاص بالمناطق البحرية والشواطئ والمرافق.
 - إعداد كتيب عن الطيور والحياة الفطرية والنباتية في جازان، وقد يتم تضمين منطقة عسير في ذلك.
 - الاستمرار في مشروعات تحسين الطرق التي يجري تنفيذها حالياً، أو التخطيط لها، بما فيها التحسينات على الطريق السريع رقم (٥)، والطريق رقم (١٤٠) بين جازان وأبوعريش، والطريق (١٥٦) بين أبوعريش والعارضة. إلى جانب مد طريق الحقو المؤدي إلى منطقة الدائر شمالاً عبر الجبال للوصول إلى الطريق الممتد جنوباً من منطقة عسير.
 - تحسين نقطة اتصال الطريق رقم (١٠) إلى أبها وخميس مشيط ليصل إلى معايير الطرق السريعة.

- تحسين طرق جبلية محددة في منطقة فيفا.
- الاستمرار في أعمال البنية التحتية كما هو مخطط حالياً، وخاصة فيما يتعلق بتحسين إدارة النفايات.
- تحسين المرافق والخدمات على جانبي الطرق.
- تطوير المرافق الخاصة بسياحة الشواطئ والسياحة البحرية شاملة إتمام المنتجعات الحالية، وافتتاح منتجعات جديدة على شاطئ جنابة، وتطوير منتجعات جديدة أخرى، وتنظيم عمليات الفوص والإبحار وغيرها من أنواع الرياضة البحرية.
- إنشاء مطار يوفر الخدمات لجزر فرسان.
- إنشاء متحف جديد لجزر فرسان.
- إنشاء مسار خاص بقرية فرسان.
- المحافظة على مرافق الزوار وتطويرها في عدد من المواقع الأثرية والتاريخية.
- تطبيق معايير الحماية والمحافظة لعدد من المواقع الطبيعية المحمية.
- تنظيم رحلات لرؤية الطيور.
- إقامة مهرجان لحصاد التمور في قرية القصار والقرية التاريخية، وتطوير مهرجان سمك الحريد.

منطقة التنمية السياحية في فيفا:

- إنشاء مزرعة تقليدية في مكان يوجد به بيت برج، ومدرجات زراعية وضرورة وضع اللافتات الإيضاحية والإرشادية الخاصة بالزوار ومرافقهم، وإنشاء غرف للزوار على أساس مشروع يعتمد على مشاركة المجتمع.
- تطوير شبكة من الطرق الطبيعية ذات المناظر الخلابة، ومرافق الزوار، وربما إنشاء عربات معلقة (تلفريك).
- بناء بعض المنازل، ليتم تأجيرها في العطلات على شكل استراحات وبيوت عطلات، وبيوت للتقاعد، كما يمكن بناء بيوت أكبر يتم تحويلها لفنادق صغيرة.
- مسح المواقع الطبيعية الثقافية، وتسجيلها، وإعداد كتيب إرشادي للمنطقة.
- تنظيم سباق لركوب الدراجات الجبلية على هضبة فيفا.

تطوير المنتجات في مناطق التنمية السياحية:

منطقة التنمية السياحية في جازان:

- إعادة ترميم قلعة الدوسرية، وتحسين مرافق الزوار.
- إنشاء متحف جديد للحياة البحرية على الواجهة البحرية للمدينة.
- إنشاء المزيد من المنتجعات على الواجهة البحرية للمدينة كما أوضحت الخطة الرئيسة للمدينة، وتحسين رصيف الواجهة البحرية بإضافة مرافق الزوار.
- تضمين عمليات بناء وصيانة القوارب في رحلات المدينة.
- إقامة المركز الثقافي بالمتحف الإقليمي في صبيا.
- تهيئة مباني التراث العمراني في صبيا، وتزويدها بمرافق للزوار.
- تهيئة قلعة البلد في صبيا، ووضع اللافتات الإيضاحية.
- تحسين سوق صناعة الفخار قرب صبيا ليصبح ملائماً لاستقطاب السياح.
- إعادة ترميم المساجد القديمة في أبي عريش.
- تحديد المناطق الساحلية في القوز والطرفة كمحميات، وتخطيط المنطقة بأكملها على نحو متكامل، وتطوير أماكن مختارة لتكون منتجعات على الشواطئ.

منطقة التنمية السياحية في جزر فرسان:

- إعداد خطة مفصلة للتنمية السياحية في جزر فرسان.
- تحديث الخطة الإدارية لمحمية جزر فرسان البحرية، وتطبيق معايير بيئية للحماية بما يتناسب مع الخطة.

الملخص

- توفر منطقة جازان عدداً من الأنشطة للزوار تشمل الرياضة المائية بمختلف أنواعها في فرسان على امتداد الساحل، وكذلك توفر الفرصة لمشاهدة المعالم السياحية في فيفا، إلى جانب النشاطات الثقافية والمهرجانات، والنشاطات المتعلقة بذوي الاهتمامات الخاصة مثل مشاهدة الطيور والسلاحف، وسياحة المغامرات في مرتفعات القهر والحياة الجبلية، ومن المتوقع أن تصبح سياحة المنتجعات أحد أهم معالم الجذب في المنطقة مستقبلاً.
- تزور منطقة جازان شرائح سياحية مختلفة من داخل المملكة، ويشكل سوق العائلات أكبر الشرائح السكانية، وهو مرتبط بالعطلات المدرسية حيث تبحث العائلات عن المتعة والتسليّة وإشراك الأطفال بشكل خاص في النشاطات التي يمكنهم الاستمتاع بها معاً. ويقوم أهالي جازان العاملون في مناطق أخرى بزيارة المنطقة صيفاً وأثناء إجازتي العيدين. وهناك حضور قوي لسوق العائلات شتاءً وبشكل خاص في عطلة نهاية الأسبوع، بسبب القادمين من أبها وخميس مشيط لمنتجعات الشواطئ. ويمكن أن تصبح سياحة المنتجعات أحد المنتجات المتوافرة لهذه الشريحة من الزوار في المستقبل. وتمتلك جازان مقومات قوية لجذب سوق الشباب المحلي للاستمتاع بالرياضات المائية وبشكل خاص رياضة الغوص والسباحة تحت الماء، وركوب الدبابات المائية، والتزلج على المياه، والإبحار بالقوارب الشراعية، والصيد. ويمكن أيضاً جذب هذه الشريحة السكانية للاستمتاع بسياحة المغامرات في الجبال (التخييم، والسير لمسافات طويلة على الأقدام، وركوب الدراجات في الجبال).
- جزر فرسان واحدة من أهم الموارد المتوافرة في المنطقة للغوص وتجذب عدداً متزايداً من ممارسي رياضة الغوص. علماً بأن المقيمين الأجانب يمثلون حالياً ما نسبته (٨٥٪) من القادمين إلى المنطقة لممارسة هذه الرياضة، النامية في المملكة حيث تصدر (٤) آلاف رخصة غوص كل عام. وستصبح هذه الرياضة بعد تطويرها أحد عوامل جذب الأسواق القادمة من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وغيرها.
- منطقة جازان من أهم مناطق المملكة التي تتوافر بها العيون الحارة الملائمة للاستخدامات الطبية والعلاجية. وعلى الرغم من عدم جاهزية هذا السوق في الوقت الحالي، إلا أن هناك خططاً لتطوير منتجعات المياه المعدنية في المنطقة. ويمكن لهذه السياحة أن تصبح في المدى المتوسط أحد معالم الجذب الفريدة التي تتميز بها منطقة جازان.

مناطق أخرى للتنمية السياحية:

- تطوير مرافق للمنتجعات الصحية في العين الحارة في العارضة، ومرافق للاستخدام اليومي في المكان نفسه قرب الخويه في حي الحُرث.
- توسيع منتجع الشقيق على الشاطئ.
- تطوير منتجعات أخرى على الشواطئ في متنزهات الشقيق وبيش.
- تطوير السياحة البيئية في بحيرة سد وادي جازان.
- تطوير مرافق الزوار في سوق الخويه الشعبي.
- تحديد وادي لجب كمحافظة محمية، وتطوير مرافق الزوار به.
- تطوير مرافق النزاهات وغيرها من المواقع الطبيعية.
- تنظيم رؤية السلاحف على شاطئ الحصاصيص.

تحليل السوق وملاءمة المنتج:

- بناءً على دراسات الهيئة العليا للسياحة، استقبلت منطقة جازان عام ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م) (١,٨) مليون رحلة سياحية داخلية (أكثر من يوم وليلة) و(٢٤٢) ألف رحلة يومية (دون مبيت).
- يأتي معظم الزوار من أبها وخميس مشيط وجدة والرياض والمدينة المنورة. وقد تبين أن نسبة كبيرة من هذه الرحلات تكون لغرض زيارة الأصدقاء والأقارب (٥٥٪)، والمتعة والترفيه (٣٧٪).
- عبّر الزوار بشكل عام عن رضاهم عن التجربة السياحية في جازان، حيث اعتبر (٨٥٪) منهم أن زيارتهم "ممتازة". ويرجع الزوار ذلك إلى المناخ المعتدل، والشواطئ الجيدة، والمناظر الطبيعية الخلابة، إلا أن المقيمين أوضحوا وجود قصور في النواحي المتعلقة بالنظافة والترفيه، ونقص في المرافق، وأبدوا رغبتهم في تحسينها وتطويرها.
- لا تعاني منطقة جازان من حدة الموسمية كما هو الحال في المناطق الأخرى مثل عسير. وقد اتضح من مالكي مرافق الإيواء ارتفاع معدلات الإشغال على مدار العام، حيث توجد سياحة عطلة نهاية الأسبوع شتاءً، والسياحة الساحلية في الصيف، والسياحة لغرض زيارة الأصدقاء والأقارب، وسياحة الأعمال الناتجة عن سوق مناسبات الزواج، والزوار الذين يمرون بالمنطقة في طريقهم إلى اليمن.

- وقد تعاقدت الهيئة العليا للسياحة حديثاً مع شركة عالمية لبناء الهوية السياحية للمملكة ومناطقها. وستعمل هذه الشركة مع المنطقة لبناء الهوية السياحية لمنطقة جازان.
- لا يوجد في المنطقة خدمات سياحية تربط بين أماكن تواجد المنتجات السياحية في منطقة جازان مع بعضها البعض، وهناك حاجة ماسة لتطوير الرحلات السياحية، وخدمات توفير المعلومات، وتوفير اللوحات الإيضاحية والخدمات الإرشادية. ويوصى بتسيير عدد من الرحلات التي تم تصميمها، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الشرائح السياحية شاملة الرحلات اليومية، والرحلات نصف اليومية في جازان وضواحيها (صببا، أبو عريش، الطرفة) ومنها رحلة إلى جزر فرسان، ورحلة لمشاهدة المعالم السياحية في منطقة فيفا، ورحلة إلى جنوب المنطقة، ورحلة إلى شمال المنطقة، وزيارة المعالم في منطقة عسير، ورحلة عبر الطرق الطبيعية حول المنطقة، إضافة إلى إعداد العروض المميزة ذات الطابع الخاص مثل عروض الغوص، وصيد الأسماك، والسباحة تحت الماء، والإبحار، ورؤية الطيور في فرسان، وعرض خاص بالمناطق الريفية، وسياحة المزارع في فيفا، وسياحة المغامرات في جبال القهر والحياة وقرى العطلات القصيرة (الشقيق، ومرجان، والطرفة، وبيش، وفرسان).
- يوصى بتوفير مرافق ونشاطات مناسبة للترفيه العائلي وبشكل خاص للأطفال بالنسبة للسوق الداخلي وللطلاب والتلاميذ القادمين للسياحة العلمية والأكاديمية والتطوعية والتعليمية.
- ينبغي التركيز على السياحة البحرية، وسياحة المزارع، والسياحة الجبلية في منطقة فيفا. ويمكن الوصول إلى هذا السوق عن طريق الترويج الإعلامي، والإعلان، والمعلومات المطبوعة، والعلاقات العامة. وسوف تستهدف بعض المناطق بشكل خاص مثل أبها وخميس مشيط للترويج للسياحة الشتوية.
- من المهم التسويق للرياضات المائية بأنواعها وخاصة الغوص، وسياحة المغامرات بشكل أساسي للشباب من السوق المحلي وسوق الأجانب المقيمين، إلى جانب أسواق الدول العربية المجاورة، ودول الخليج العربي. ويتم الوصول إلى هذه الأسواق عن طريق قنوات متخصصة كالجمعيات الرياضية، والمجلات المتخصصة؛ بحيث يركز على السياحة الثقافية في الرسالة الموجهة عبر التسويق إلى سوق الأجانب المقيمين والأسواق الدولية وأسواق الدول العربية ودول الخليج، إضافة إلى عرضها على كافة الأسواق الأخرى. كما سيروج لسياحة ذوي الاهتمامات الخاصة كأسواق مختارة عبر قنوات متخصصة ومناسبة.

- يمكن أن تجتذب منطقة جازان كذلك الشرائح السياحية التي ترغب ممارسة الإبحار إلى جزر فرسان، وسوقاً داخلياً ودولياً لذوي الاهتمامات الخاصة كالاستمتاع بمشاهدة الطيور، والتراث العمراني والثقافي، وسوق السياحة الريفية في منطقة فيفا، إضافة إلى سوق الرحلات البحرية (الداخلية والدولية)، وسوق الرياضة والمغامرات في الجبال (الشباب المحلي والمقيمون الأجانب)، وسوق الشواطئ والاسترخاء (المحليون، ودول مجلس التعاون، والعرب، وعلى نحو أقل سوق السياحة المرتبطة بالعمرة) في منتجعات الشقيق، والمرجان، والطرفة، وبيش، وفرسان، إضافة إلى وجود مجال نام لسوق السفر الذي يحتاج بدوره إلى الخدمات السياحية.

استراتيجية وأساليب التسويق:

- من المتوقع أن يصل عدد السياح القادمين إلى جازان قرابة (٢,٢) مليون سائح عام ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م) (نهاية الخطة التنفيذية الخمسية) وإلى ما يزيد على (٥) ملايين في عام ١٤٤٥هـ (٢٠٢٣م) (نهاية الاستراتيجية الممتدة إلى ٢٠ عاماً).
- ستواجه جزر فرسان عدداً من التحديات التسويقية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الآتية:
 - تحديد وضعها كوجهة مهمة للغوص بالتركيز على الموقع المميز لجزر فرسان.
 - تأسيس جمعية على المدين المتوسط والبعيد في جازان، لتصبح بمثابة الجهة ذات الدراية بالمنتجعات الصحية للمياه المعدنية في المملكة، اعتماداً على الجودة العالية لمياه العيون الحارة.
 - تطوير المنطقة كوجهة بحرية للسياح المحليين والقادمين من المناطق المجاورة.
 - التسويق لجازان كوجهة نظيفة وصحية بمجرد إطلاق حملة النظافة الخاصة ببرنامج الإدارة البيئية.
 - الترويج للمزايا الثقافية للمنطقة.
 - إنشاء قطاع للخدمات السياحية، يُعنى بتمكين السياح من الدخول إلى المواقع السياحية، وتوفير الإيضاحات والنشاطات المنظمة.
- يوصى بإيجاد هوية مميزة للمنطقة إستناداً إلى مركزها وشهرتها في المملكة، بحيث يركز على ما تقدمه المنطقة من عمليات غوص ورياضة مائية ونشاطات لا مثيل لها على الشواطئ. إضافة إلى تصنيف جازان على المدى المتوسط كوجهة صالحة لسياحة المنتجعات الصحية في المملكة.

الملخص

- تشمل الأدوات والتقنيات المستخدمة للتسويق على صياغة استراتيجيات العلاقات العامة والمبيعات، وإعداد مجموعة من المواد الإعلانية، وتأسيس موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت. ويتطلب هذا متابعة تنفيذ استراتيجية التسويق من خلال جمع بيانات دقيقة عن انطباعات الزوار، إضافة إلى تأسيس مراكز للمعلومات السياحية في المواقع السياحية الرئيسية. كما يُقترح قيام جهاز السياحة في المنطقة بجمع وتحليل الأحصاءات عن النشاط السياحي في منطقة جازان.

تنمية الموارد البشرية:

- تمتلك جازان قوة عاملة محدودة تعمل في المجال السياحي، وتتألف من حوالي (٧٠٠) موظف (باستثناء العاملين في المطاعم وقطاع الوجبات السريعة). ويقوم قطاع مرافق الإيواء بتوظيف حوالي (٤٤٠) شخصاً، ويوظف قطاع وكالات السفر ما يزيد على (١١٠) أشخاص. ونسبة المواطنين العاملين في صناعة السياحة متدنية جداً حيث يمثلون (١١,٥٪) فقط (١٧,٥٪) إذا أخذنا في الحسبان قطاع الضيافة (فقط). والنسبة أعلى في قطاع مرافق الإيواء حيث يشغل المواطنون الوظائف الإدارية.
 - تشبه القضايا المتعلقة بالموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي تلك الموجودة في المناطق الأخرى، والمتمثلة في عدم توفر الخبرة وطاقم العمل المؤهل، والصعوبة في توظيف المواطنين وتثبيتهم، والفرص الأفضل، والأجور القليلة، وصعوبة الاعتماد على المواطنين، وعدم تحبب العمل في الوظائف التي تحمل طابع الخدمة المباشرة للسياح. ومع ذلك هناك ما يوضح أن أهالي جازان العاملين في المناطق الأخرى يتميزون بقدرتهم على التكيف، وجدارتهم بالثقة، وتميزهم بالمهنية، والتأقلم مع الخدمة، إضافة إلى لطافتهم، وتقبلهم للوظائف ذات المستويات المختلفة من المهارة.
 - لا يتوافر في جازان برنامج للسياحة والضيافة باستثناء المبادرة الجديدة التي أطلقتها الغرفة التجارية، بالتعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية، والتي تتضمن تقديم برامج لتدريب وكالات السفر، وموظفي الاستقبال في المستقبل، وكذلك برامج الحاسبة الفندقية. ويُعد التدريب المهني متطوراً إلى حد ما في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، والكليات الفنية والصناعية، ومراكز التدريب في المنطقة. كما أن الكلية التقنية في جازان تبدي حماساً لتوفير التدريب في مجال السياحة والضيافة في حال توفير وظائف للخريجين.
- يوصى بإعداد دراسة جدوى لإنشاء مركز للتدريب المهني تتوفر به مرافق التدريب العملي في المستقبل القريب، وذلك للاستفادة من المعهد الحالي، أو إقامة معهد جديد يخدم الاحتياجات الوظيفية السياحية في المنطقة والإقليم الجنوبي من المملكة. ويمكن التنسيق في هذا الخصوص مع كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة في أبها، والتي تقوم بتخريج الطلبة المتخصصين في مجال السياحة والفندقة على المستويات الإدارية والإشرافية، مما سيتيح الفرصة للطلبة المتميزين في المعهد المهني بإكمال دراستهم في كلية الأمير سلطان.
 - يجب إدراج السياحة في المناهج الدراسية لزيادة التوعية السياحية بشكل عام، والتعريف بالفرص الوظيفية المستقبلية، ويوصى بتقديم مناهج متخصصة لتدريب المواطنين غير الموظفين.
 - لا بد من تشجيع المواطنين على تنمية المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة وإيجاد الفرص الوظيفية في الشركات التي تدعم المؤسسات السياحية الكبيرة أو تلك التي تتعامل مباشرة مع السياح.
 - تخطط الهيئة العليا للسياحة لتنفيذ برنامج (وظيفتي) في منطقة جازان، لتشجيع المواطنين على اختيار ما يناسبهم من الوظائف في مجال السياحة. وسيوفر هذا البرنامج التوعية الوظيفية، والخدمات الاستشارية، وخدمات ربط أصحاب العمل مع الباحثين عن الوظائف عبر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).
 - تخطط الهيئة كذلك لطرح برنامج (يا هلا) في المنطقة للارتقاء بخدمة العملاء. ويقوم هذا البرنامج بتدريب المسؤولين والعاملين ذوي الاتصال المباشر بالسياح على غرس مفهوم "التركيز على العميل"، مما يساعد كافة العاملين في هذا المجال على تطوير وتحسين الأساليب والتوجهات اللازمة للعلاقات الداخلية والخارجية مع العملاء".

الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية:

- هناك عدد من الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية التي يجب إدراجها ضمن تنمية السياحة بمنطقة جازان.
- يمكن تعزيز المنافع الاقتصادية للسياحة في جازان عن طريق ما يلي:



الملخص

- تمديد مدة إقامة السياح وزيادة الإنفاق من خلال توفير سلسلة كبيرة من النشاطات وبرامج الرحلات السياحية.
- إقامة روابط اقتصادية قوية بين القطاعات، بحيث يتم على سبيل المثال تقديم المنتجات الزراعية المحلية لاستخدامها في السياحة.
- تشجيع وتطوير الأعمال السياحية المملوكة، أو المدارة محلياً مثل الفنادق الصغيرة والمطاعم والمحلات، ومنظمي الرحلات السياحية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ مع ضرورة توفير برامج التنمية لتلك الأعمال.
- تحقيق معدل عالٍ لتوظيف المواطنين في قطاع السياحة عن طريق برامج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والبرنامج الحالي لتوطين الوظائف.
- تشجيع السياحة المعتمدة على المجتمعات المحلية عن طريق تطوير أنماط سياحية بسيطة مثل السياحة المحلية في منطقة فيفا وقرية فرسان والسياحة البيئية مثل مشاهدة الطيور والسلاحف، والمرافق المحلية المرتبطة بالطرق ذات المناظر الطبيعية.
- تعمل الهيئة على تنشيط سوق السياحة الريفية الواعدة من خلال تقديم نماذج مشروعات سياحية لإقامة نزل ريفية في ثلاث مناطق ذات طبيعة مختلفة (صحراوية، ساحلية، جبلية)، وإيجاد فرص عمل للسكان المحليين، وبما يساهم في استدامة مقوماتها وخصائصها الطبيعية.
- طرحت الهيئة على المستوى الوطني مشروعاً لتطوير الحرف والصناعات التقليدية بهدف تنمية المنتجات الحرفية والمحافظة عليها، وتعظيم الاستفادة الاقتصادية منها بوصفها قطاعاً اقتصادياً فاعلاً يساهم في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير فرص العمل لشرائح المجتمع المختلفة، وتحقيق تنمية إقليمية متوازنة. وتعمل الهيئة حالياً بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة على إعداد استراتيجية وخطة تنفيذية مدتها خمس سنوات لتطوير قطاع الحرف وتميمته، تمهيداً لاتخاذ قرار على مستوى الدولة.
- تتطلب إدارة الآثار البيئية تطبيق عدة معايير محددة، منها:
 - تنظيم برنامج لإدارة تنظيف المناطق الطبيعية في جازان يشمل حملة للنظافة والتوعية البيئية، واستمرار المحافظة على المناطق الطبيعية نظيفة.
- تطبيق برنامج لتجميل المناطق الحضرية في المناطق القديمة في مدينة جازان وغيرها من المدن والقرى.
- الانتهاء من نظام الصرف الصحي في مدينة جازان، وتطبيق نظام الصرف الصحي المخطط حالياً في صبيا وأبوعريش، وتنفيذ نظام التخلص من النفايات الصلبة والتدوير في المنطقة.
- تطبيق الضوابط الخاصة باستخدامات الأراضي بشكل صارم.
- ضبط استخدام المواقع الطبيعية، والمواقع التراثية لمنع أعمال الكتابة على الجدران والأعمال التخريبية.
- وضع قوانين صارمة للحماية البيئية في المنطقة المائية المحمية في جزر فرسان وغيرها من المناطق القائمة والمستقبلية.
- تطبيق أسلوب التخطيط البيئي وإجراءات تقييم الأثر البيئي للتنمية الجديدة.
- تطبيق معايير التنمية السياحية، وإعداد القواعد الإرشادية الموصى بها في خطة السياحة الوطنية.
- انطلاقاً من مسؤولية الهيئة في رفع مستوى الثقافة البيئية، وتعزيز أخلاقيات التعامل مع الأماكن التاريخية والعامة لدى السائح والمواطن والمقيم، والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عن سلوك بعض السائحين والمتنزهين كترك المخلفات في المواقع السياحية والطبيعية وغيرها، قامت الهيئة، وبالتزامن مع بعض المؤسسات الحكومية وبدعم من القطاع الخاص، بإطلاق برنامج "لا تترك أثراً" كإمتداد لتجارب عالمية متميزة في هذا المجال. وقد أجريت تجربة ناجحة للبرنامج خلال صيف ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م).
- حددت الاستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية المعايير الاجتماعية الثقافية بحيث تشمل تنفيذ برنامج للتوعية السياحية. ويعد هذا البرنامج مهماً بالنسبة لجازان، ويمكن أن يدعم البرنامج الوطني لنشاطات التوعية في الحكومة الإقليمية. ومن المهم وضع قواعد سلوك خاصة بالسياح وتوزيعها.
- دشنت الهيئة العليا للسياحة ووزارة التربية والتعليم في شعبان ١٤٢٦هـ برنامج التربية السياحية المدرسية (ابتسم)، الذي يهدف إلى إعداد جيل يحمل مفاهيم وممارسات إيجابية نحو السياحة عبر تعميق مفهوم السياحة القيمة في المجتمع التعليمي.

الملخص

- مراقبة التأثيرات: يجب مراقبة التأثيرات الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية الاقتصادية بدقة، لتوقع المشكلات وحلها قبل تفاقمها.

الهيكل المؤسسي للسياحة:

- تُعد لجنة التنشيط السياحي في منطقة جازان الجهة السياحية الوحيدة في الوقت الحالي. ومن المهم تأسيس جهاز للسياحة في المنطقة؛ للمساعدة في تطوير السياحة وتنظيمها هناك.
- يهدف جهاز السياحة في المنطقة إلى مايلي:
 - تسهيل التنمية والنمو المستدام للسياحة في المنطقة.
 - توسيع الأسواق السياحية في المنطقة على الصعيدين المحلي والدولي.
 - الترويج لتعاون القطاع الخاص والتطوير المناسب للمنتج السياحي.
 - نشر الفهم والوعي الاجتماعي للسياحة.
 - المحافظة على مواقع التراث الثقافي، وتحفيز التنمية البيئية المستدامة على مستوى المنطقة.
- من المقترح تمويل جهاز السياحة في المنطقة بالاشتراك مع الهيئة العليا للسياحة وإمارة المنطقة في جازان وفق منهج معين صاغته الهيئة العليا للسياحة. ويمكن استخدام رسوم تراخيص الشركات السياحية بشكل تام أو جزئي للإسهام في تمويل جهاز السياحة على مستوى المنطقة، كما يمكن تمويل المناسبات المحلية مثل سباق القوارب السنوي بشكل جزئي على الأقل من القطاع الخاص السياحي، مع إمكانية التنسيق للتنمية السياحية مع لجنة التنشيط السياحي إلى أن يتم تأسيس جهاز السياحة في المنطقة.
- تخطط الهيئة لإنشاء الجمعيات المهنية الخاصة بالفنادق ومنشآت الإيواء السياحي الأخرى، ووكلاء السفر ومنظمو الرحلات السياحية، ومشغلو مراكز الجذب السياحي وعلى الشركات السياحية في منطقة جازان تأسيس فروع لهذه الجمعيات الوطنية بعد تأسيسها.
- الشراكة الفاعلة بين القطاعين العام والخاص أحد العوامل المهمة لنجاح تنمية السياحة المستدامة، ويمكن تسهيل التنسيق بينهما من خلال تمثيلهما معاً في مجلس إدارة جهاز السياحة في المنطقة.

النطة التنفيذية:

- تطرح الخطة التنفيذية برامج ومشروعات محددة موجهة لتحقيق تنمية متوازنة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر استراتيجية السياحة في المنطقة.
- تشمل توصيات الخطة التنفيذية على الآتي:
 - تسهيل التنمية السياحية، وتمويلها عن طريق جهاز السياحة في المنطقة بعد إنشائه.
 - البدء بتطوير المشروع عن طريق التعاون الوثيق بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص.
 - الاستفادة من وسائل تمويل السياحة الوطنية متى ما وجدت.
 - تشجيع المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة.
 - تقديم حوافز للقطاع الخاص مثل الأراضي الحكومية بأسعار مخفضة لتنمية أعمال السياحة الخاصة.
 - إقامة نظام "النافذة الواحدة" للمستثمرين والمقاولين، للحصول على تصاريح الأعمال التنموية، مع الالتزام بالأحكام واللوائح الخاصة بذلك.

إيجاز عن المشروعات المقترحة:

- تتضمن الاستراتيجية وصفاً لـ (٦) مشروعات رئيسة تحتوي على مزيج من المشروعات المنتشرة في كافة أنحاء المنطقة، وهذه المشروعات هي:
 - **النطة السياحية لجزر فرسان:** وتشتمل الخطة على مشروعات تتعلق بتطوير عمليات الغوص ومراقبة الطيور، بأساليب فعّالة تمكن المجتمعات المحلية الاستفادة من السياحة، ويتطلب التنسيق بينها وبين الخطة الإدارية المطورة للمحمية البحرية في جزر فرسان. وقد تضمنت الاستراتيجية الأسس المرجعية لإعداد الخطة المفصلة لمنطقة التنمية السياحية في جزر فرسان شاملة تنظيم عمليات الغوص.

- **النطة الإدارية لنظافة المواقع الطبيعية في جازان:** حيث توفر برنامجاً خاصاً للمحافظة على نظافة المواقع الطبيعية، وعدم إلقاء النفايات في المنطقة، إلى جانب المحافظة

- **المحافظة على موقع الأدراسة التاريخي في صبيا:** مع العمل على تعزيز الهياكل وتطوير المرافق الإيضاحية للزوار وغيرها من المرافق، وذلك في سبيل جعلها إحدى الوجهات الجاذبة، إضافة إلى المتحف الإقليمي والمركز التاريخي المقترح.
- **برنامج تحسين الدرف والصناعات اليدوية في جازان:** الذي سيقوم بتحسين وتوزيع المصنوعات اليدوية في المنطقة، مما يوفر أحد معالم الجذب السياحي، إلى جانب توفير فرص العمل، وزيادة الدخل الذي سيعود بالنفع على السكان وخاصة سكان القرى.
- نظافة المواقع الطبيعية شاملة تحديد مسؤولية الأجهزة الحكومية والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص والمتطوعين.

الدائمة على نظافة المواقع الطبيعية شاملة تحديد مسؤولية الأجهزة الحكومية والمجتمعات المحلية، والقطاع الخاص والمتطوعين.

- **خطة تنمية منطقة القوز والطرفة:** تشتمل على إعداد خطة متكاملة للتنمية السياحية استناداً إلى المنتجعات على الشواطئ التي توفر سلسلة كبيرة من النشاطات المقدمة للزوار مع تضمين المناطق المحمية، ومشروع الثقافة البحرية الذي يجري إدراجه في المنطقة.
- **إعادة ترميم قلعة الدوسرية في مدينة جازان:** مع إقامة متحف في الموقع وغيره من مرافق الزوار ليرتقي هذا الموقع إلى مقدمة معالم الجذب التاريخية في المدينة.

المحافظة على موقع الأدراسة التاريخي في صبيا: مع العمل على تعزيز الهياكل وتطوير المرافق الإيضاحية للزوار وغيرها من المرافق، وذلك في سبيل جعلها إحدى الوجهات الجاذبة، إضافة إلى المتحف الإقليمي والمركز التاريخي المقترح.

- **برنامج تحسين الدرف والصناعات اليدوية في جازان:** الذي سيقوم بتحسين وتوزيع المصنوعات اليدوية في المنطقة، مما يوفر أحد معالم الجذب السياحي، إلى جانب توفير فرص العمل، وزيادة الدخل الذي سيعود بالنفع على السكان وخاصة سكان القرى.

خطة تنمية منطقة القوز والطرفة: تشتمل على إعداد خطة متكاملة للتنمية السياحية استناداً إلى المنتجعات على الشواطئ التي توفر سلسلة كبيرة من النشاطات المقدمة للزوار مع تضمين المناطق المحمية، ومشروع الثقافة البحرية الذي يجري إدراجه في المنطقة.

- **إعادة ترميم قلعة الدوسرية في مدينة جازان:** مع إقامة متحف في الموقع وغيره من مرافق الزوار ليرتقي هذا الموقع إلى مقدمة معالم الجذب التاريخية في المدينة.